

## **Arab libraries as a participant in achieving sustainable development: Egyptian public libraries as a model**

**Dr. Nawal Mohammed Abdullah**

Prof. Emeritus, Library & Informat Dept.

Helwan University, Egypt

[Nawalabdoula@gmail.com](mailto:Nawalabdoula@gmail.com)

### **Abstract**

Within the framework of the United Nations' agenda 2030, which includes 17 goals for sustainable development for a better world. A plan has been developed for the participation of all countries in the various institutions in their implementation. On the other hand, our Arab countries face many problems and challenges, which created the problem of not strengthening the role of libraries as a contributor to the implementation of sustainable development goals. The main objective of the study is to maximize the role of Arab libraries in achieving sustainable development goals.

In the light of the objectives of the study, the field survey methodology was used according to the nature of the study subject, with the selection of the checklist and the interview as tools for collecting the necessary data from the field. The study concluded with a set of conclusion & recommendations.

## المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا

د. نوال محمد عبد الله

أستاذ متفرغ، قسم المكتبات والمعلومات

جامعة حلوان، مصر

[nawalabdoula@gmail.com](mailto:nawalabdoula@gmail.com)

### المستخلص

في إطار جدول أعمال الأمم المتحدة 2030 الذي يشمل 17 هدفا للتنمية المستدامة من أجل عالم أفضل، وضعت خطة لتشارك جميع البلدان بمختلف مؤسساتها في تنفيذها، بمعنى أن يكون الجميع بما فيهم المكتبات، دور في تحقيق هذه الأهداف.

وعلى الجانب الآخر تواجه بعض بلادنا العربية العديد من المشكلات والتحديات التي يمكن أن تقف عثرة أمام تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، علاوة على أن ما تزال بعض حكوماتها لا تضع المكتبات في خطط التنمية الوطنية، الأمر الذي خلق مشكلة تتلخص في عدم تدعيم دور المكتبات كمساهم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويات الأمر في حاجة إلى حل هذه المشكلة بأدوات العصر ومتغيراته السريعة وليس بأدوات وأساليب الماضي والآن سنتخلف عن الركب ونحصد أكثر من فرصة ضائعة. لذا تهدف هذه الدراسة إلى تعظيم دور المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة كهدف رئيسي مع أهداف أخرى فرعية.

وفي ضوء ما اختطته الدراسة من أهداف، تم استخدام منهج المسح الميداني الذي يتفق وطبيعة موضوع الدراسة، مع اختيار قائمة المراجعة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات اللازمة من الميدان، والتي يتم فيها حصر عناصر موضوع البحث، مع استخدام بعض الطرق والأساليب الإحصائية وغير ذلك من طرق التحليل التي تعطي دلالات رقمية يمكن الاعتماد عليها في تحديد مواطن القوة لتدعيمها ومواطن الضعف لتطويرها وإثرائها. واختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات.

## الاستشهاد المرجعي

عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا. -  
Cybrarians Journal. - العدد 48، ديسمبر 2017. - تاريخ الاطلاع <سجل تاريخ اليوم>. - متاح في: <سجل  
رابط الصفحة الحالية>

## تمهيد:

أصبحت التنمية المستدامة من أهم قضايا العصر، لما تهدف اليه من توازن بين الحاجات الحالية وحاجات أجيال المستقبل، وتعمل هيئة الأمم المتحدة من خلال برنامجها الانمائي ما بعد 2015 حتى 2030 مع الشعوب وكل المستويات الاجتماعية لمساعدة الأمم للصدوم أمام الأزمات والدفع بنمو مستدام يحسن من جودة الجميع. ولطالما كانت التنمية حقا تاريخيا تتمتع به الدول، قد أصبحت ممارسة هذا الحق اليوم ضرورة حتمية لتعايش الجميع معا وهو ما يتطلب تقديم الدعم والعمل على ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة لجميع الأمم ومنها بلادنا العربية، في الوقت الذي نواجه فيه العديد من التحديات التي تؤثر بشكل كبير على بيئتنا ومواردها الطبيعية والصحة والتعليم والثقافة (www.un.org.2015)

وشهدت جهودا مكثفة لتوفير التنمية المستدامة في بعض البلاد العربية كالسعودية والامارات وقطر ومصر، على سبيل المثال لا الحصر. كما تم التعاون بين هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ممثلة بمجلس الوزراء العرب بشأن توفير مستلزمات التنمية المستدامة في الوطن العربي (مكتبة الاسكندرية 2008)

ومن مقر الأمم المتحدة، أكدت مصر عودتها لدورها في صنع القرارات والسياسات الدولية من خلال مؤتمر التنمية المستدامة حتى عام 2030، حيث أعلنت عن خطة طموحة للتنمية المستدامة ستغير ملامح الحياة فيها على مدى أعوام ثلاثة لصناعة أجندة تنموية تمتد حتى 2030 لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وتحسين بيئة الاستثمار، وتعزيز رأس المال البشري، كما سعت الى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل العيش الكريم (استنسخ من www.dostor.org/898742)

وقد حان الوقت أن نتكيف مع أدوات العصر، وتوظيف طريقة تفكير جديدة، ومهارات جديدة وأن نقدر دور المكتبات بصفة عامة والمكتبات العامة بخاصة، على أنها المصدر الثقافي والتعليمي للمجتمع الى جانب، حفظ التراث الانساني.وبذلك يمكن أن تحل المكتبات مكانة فعالة كمشارك في تحقيق التنمية المستدامة. وفي اطار ماسبق يؤكد ما أعلن عليه" في القمة العالمية لمجتمع المعلومات في دورته الأولى بجنيف، عندما أشير الى وجوب دعم المؤسسات العامة، وفي مقدمتها المكتبات العامة التي يمكن ان تؤدي دورا مهما في بناء مجتمع المعلومات ودعمه من خلال الخدمات التي تقدمها"، فضلا عن ما قامت به الافلا بحث صانعي السياسات والمهتمين بالقضايا التنموية أن تدعم أطر المعلومات اللازمة للتنمية المستدامة وتوفير شبكات المعرفة والمصادر البشرية والمعلوماتية.( استنسخ من WWW.IFLA.org/node/8498)

وفي اطار هذا السياق تتبنى هذه الدراسة، كهدف رئيسي لها، تعظيم دور المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة متخذة المكتبات العامة المصرية نموذجا.

وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة: 1-المقدمة المنهجية 2-الاطار النظرى 3-تحليل البيانات ومناقشتها بالاضافة الى تحليل النتائج ومناقشتها متبوعا بالتوصيات.

## أولا: المقدمة المنهجية

### 1 مشكلة الدراسة:

1/ 1 ما زالت بعض الحكومات فى بلادنا العربية تغفل دور المكتبات فى خطط التنمية الوطنية وبالتالي التنمية المستدامة، على المستويين الوطنى والاقليمى بعكس الحال فى الدول المتقدمة.

2/1 غياب التواصل الجيد مع صناع القرار، والمسؤولين عن القضايا التنموية بشكل عام والتنمية المستدامة بخاصة، من أجل اظهار ودعم دور المكتبات كمشارك فى التنمية المستدامة

### 2 أهمية الدراسة:

1/2 ترجع أهمية الدراسة لأهمية كل من، المكتبات العامة، والتنمية المستدامة فى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل العيش الكريم للأجيال الحالية والأجيال القادمة.

2/2 تفيد الدراسة أيضا فى تعزيز وابرار دور المكتبات كشريك تنموى للحكومات فى تنفيذ الاستراتيجيات والبرامج المحلية والقومية التى تعود بالنفع على مستخدمى المكتبات، من خلال توفير المعلومات واتاحتها بكافة صورها، فى ظل مجتمعات تشهد تغيرا سريعا وتطورا عظيما فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3/2 تسهم نتائج الدراسة فى دعم وتشجيع صانعى السياسات ومتخذى القرار والمهتمين بالقضايا التنموية أن ترفع من كيان المكتبات ومراكز المعلومات بعامة والمكتبات العامة بخاصة، كمصادر قوية للتنمية المستدامة.

### 3أهداف الدراسة:

1/3 انطلاقا من مشكلة الدراسة فان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو:

تعظيم ودعم دور المكتبات العامة كمشارك فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال طبيعة المهام والخدمات والأنشطة التى تقدمها هذه المكتبات.

### 3/2 الأهداف الفرعية :

1- لقاء الضوء على واقع المكتبات العامة من حيث الامكانيات المادية، والمقتنيات، والقوى البشرية والخدمات والأنشطة للكشف عن ما يمكن القيام به كمشارك في تحقيق التنمية المستدامة.

2- اذكاء الوعي بتعريف التنمية المستدامة وأهدافها وأهميتها بين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات

### 4 تساؤلات الدراسة:

1/4 هل تشكل المكتبات العامة في خطط التنمية الوطنية من أولويات الحكومات في النفقات وبرامج خدمات المكتبات والمعلومات ؟ (سؤال رقم 1 "المقابلة")

2\4- هل تسير المكتبات العامة على الطريق الصحيح للوصول الى شريك قوى للحكومات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ؟

3/4 ما سبل اسهامات المكتبات في تنفيذ الاستراتيجيات والبرامج القومية التي تعود بالنفع على المستفيدين ؟ (أسئلة المحور الثاني من قائمة المراجعة)

4/4 ما هي المشكلات التي تواجه المكتبات موضوع الدراسة أمام تمكينها أن تلعب دور مهما في التنمية الوطنية وبالتالي في التنمية المستدامة ؟ (أسئلة المحور الثالث من قائمة المراجعة)

### 5- منهج الدراسة وأدواته :

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني (محمد فتحى عبد الهادى 2002) لتشخيص المشكلة وزيادة المعرفة بها، ووصف وتحليل البنية التحتية للمكتبات المدروسة، ومدى ملائمتها للقيام بدورها كمساهم فعال في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، من خلال أدوات جمع البيانات الآتية : قائمة المراجعة، والمقابلة غير المقننة والموجهة لمديرى المكتبات والمسؤولين عن تنفيذ برامج الخدمات والأنشطة، بالإضافة الى الزيارات الميدانية لهذه المكتبات كأداة مساندة للتأكد من مصداقية المعلومات والبيانات التي تم جمعها من الأدوات الأخرى.

### 6 - حدود الدراسة:

1/6 الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على البعد الثقافى والاجتماعى للتنمية المستدامة للمكتبات العامة

2/6 الحدود النوعية: تركز الدراسة على المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة المصرية

3/6 الحدود المكانية: تنحصر الدراسة على دراسة المكتبات العامة بمصر كنموذج

## 7- الإطار العام لمجتمع وعينة الدراسة :

يشير دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة...الى وجود 562 مكتبة عامة من اجمالى 1060 مكتبة بمصر، مع ملاحظة استبعاد المكتبات المدرسية ومكتبات قصور الثقافة.( مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار 2006).

وتتألف المكتبات العامة فى مصر من مجموعة من المكتبات تتبع جهات متعددة من الهيئات والوزارات تشرف عليها وهى كالتالى:

### 1- وزارة الثقافة وتشمل :

1/ 1 الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ( 28 مكتبة فرعية فى محافظتى القاهرة والجيزة)

1/ 2 الهيئة العامة لقصور الثقافة (مكتبات قصور الثقافة وبيوت الثقافة تشمل حوالي 600 مكتبة فى الغالبية العظمى من محافظات مصر

- 3/1 صندوق التنمية الثقافية (يتبعها العديد من المكتبات العامة الكبيرة وبعض المكتبات الصغيرة التى تنتشر فى محافظات مصر المختلفة
- 4/1 مكتبة مصر العامة وفروعها تتبع وزير الثقافة مباشرة وتتألف من:
  - ثلاث فروع فى القاهرة وأثنى عشر فى الأقاليم.
- 1/ 5- قطاع الانتاج الثقافى ويشمل مكتبة القاهرة الكبرى ومكتبة الحضارة الاسلامية كمكتبة فرعية
- 6/1 الهيئة العامة للمركز الثقافى القومى ويشمل مكتبة الأوبرا. مستنسخ من (موقع وزارة الثقافة. [www.moc.gov.eg/index](http://www.moc.gov.eg/index))

2 -وزارة الحكم المحلى: وتضم المكتبات التابعة لمجالس المدن والمحافظات

3- المجلس الأعلى لرعاية الشباب والرياضة (مكتبات مراكز الشباب والنوادر الرياضية)

4- الهيئة العامة للاستعلامات (تضم بعض المكتبات بالمحافظات)

5-وزارة التربية والتعليم (مكتبات المديرىات التعليمية ببعض المحافظات)

6- مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع وتبلغ حوالى (19 مكتبة) موزعة على القاهرة والأقاليم.

7- مكتبات المنظمات الدولية مثل مكتبة مركز الاقليمى لتعليم الكبار بسرس الليان (امانى مجاهد د.ت)

حجم وعينة الدراسة:

فى اطار تعدد الهيئات والوزارات التابعة لها المكتبات العامة المصرية، تم اختيار المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة نظرا لأنها تعد من أهم الوزارات المسؤولة عن المكتبات العامة فى مصر. كما تم اختيار عينة طبقية تبلغ ست مكتبات تمثل الهيئات والقطاعات التابعة لوزارة الثقافة. مع ملاحظة استبعاد مكتبات قصور الثقافة ومكتبات صندوق التنمية الثقافية ومكتبة الأوبرا نظرا لاحتياجهم لدراسات مستقلة. وتمثل عينة الدراسة عينة طبقية كالتالى:

1- مكتبة مصر العامة وهى من أفضل المشروعات الثقافية الرائدة فى مصر التى تتبع وزير الثقافة مباشرة.

2- مكتبة الزاوية الحمراء وهى احدى فروع مكتبة مصر العامة ذات الكثافة السكانية الكبيرة

3 - مكتبة القاهرة الكبرى تمثل قطاع الانتاج الثقافى

4- مكتبة حلوان العامة 5- مكتبة التحرير العامة 6- مكتبة الخليفة العامة. وتمثل هذه المكتبات الثلاث، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية وهى المكتبة الوطنية المصرية.

#### 8-تعريف مصطلحات الدراسة:

##### مفهوم التنمية المستدامة:

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الغامضة التى أثير حولها جدلا وليس موضوعنا هنا، وسيتناول بشئ من التفصيل فى الإطار النظرى للدراسة. ومن أهم تلك التعريفات وأوسعها انتشارا "انها التنمية التى تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الاضرار بقدره الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" استنسخ من (اللجنة غير الحكومية التى انشأتها الأمم المتحدة (WCED 1978,8,43)

**الاستدامة:** استخدم علماء اقتصاد التنمية، تعبير الاستدامة لايضاح التوازن المطلوب بين النمو الاقتصادى والمحافظة على البيئة. وبتناول تفسيراً آخر لمعنى الاستدامة، الذى يهدف الى التطوير ويراعى الرفاهية وزيادة فسحة الامكانيات للأجيال القادمة، والتعامل مع التطوير والتنمية برؤية واسعة من ناحية البعد الزمنى، كما أن الاستدامة ليست تمويلا ثابتا لما نفعله دائما، بل ينبغى أن تكون الاستدامة فى الأوقات الجيدة والسيئة على حد سواء Western (Australia, 2014.)

التعريف الاجرائى لمعنى التنمية المستدامة:



هى الادارة الحكيمة للموارد المتاحة بشكل يكفل الرخاء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وتحقيق الاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة، دون التقليل من شأن مرونة الخصائص الداعمة للحياة أو تكامل وتماسك النظم الاجتماعية.

### النظام الايكولوجى :

هواستراتيجية للادارة المتكاملة للأراضى والحياة والموارد الحية عمادها الدعوة للحفاظ على هذه العناصر ومراعاة الاستدامة والانصاف عند استخدامها استنسخ من ( <https://portals.iucn.org/> )

### المكتبات العامة :

عرفت الموسوعة العالمية لعلوم المكتبات والمعلومات المكتبة العامة "بأنها المكتبة التى تعتمد على التمويل من أجل المنفعة العامة والاستخدام العام، لذلك فانها تقوم بجمع المعلومات والمعرفة والانتاج الفكرى

الذي يفرزه العقل البشرى، وحفظه وتنظيمه واسترجاعه وبثه ( International encyclopedia of information & lib. Science, 1979) كما يعرفها بيان اليونسكو "بأنها مؤسسة ديمقراطية للتعليم والثقافة والاعلام" (مجموعة مؤلفين 2013) ص 20. كما ينص تعريفاً آخر بأن المكتبة العامة هى المكان الذي يرتاده الفرد دون اجبار أو دون اكرام (فتحي & نبيلة 2001) ص 17-18

وقد عرفها طارق عباس بأنها مؤسسات ثقافية تعليمية فكرية وتثقيفية تنشئها الدولة وتمول من الميزانية العامة لها، وتعمل على حفظ التراث الثقافى الانسانى والفكرى ليكون فى خدمة المستفيدين من كافة الطبقات دون تمييز ( طارق عباس 2002 ) ص 24.

### التنمية الاجتماعية:

ان عملية التنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية تهدف الى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، فضلا عن مشاركة المجتمعات فى صنع القرارات التنموية التى تؤثر فى حياتهم، بالاضافة الى عنصر العدالة والمساواة. كما تهدف التنمية الى تقديم العون للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية وتحسين فرص التعليم والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة.

التنمية الثقافية : أى العمل على توفير الموارد والخدمات التى تكفل للمستفيد تنمية التذوق الفنى والجمالى ( مجموعة مؤلفين 2013 ص 21)

ثانيا: الاطار النظرى :

من أجل اثراء الدراسة كان لابد من لقاء الضوء على مراحل تطور مفهوم التنمية المستدامة. وتتلخص كالتالى:

## 1/2- مراحل تطور التنمية المستدامة:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة على الساحة الدولية والمحلية لكى يجد طريقه وسط عديد من المصطلحات المعاصرة مثل العولمة، صراع الحضارات، التنمية البشرية، الجينوم، المعلوماتية وغيرها من التعبيرات التى يجب أن نفهمها لكى نجد لغة خطاب مع العالم، وأيضا لكى يكون لدينا الوعى بمفهوم هذه المصطلحات ولا يكون عندنا لبس أو خلط للأمر.

يرجع أول استخدام لمفهوم التنمية المستدامة الى أواخر الثمانينيات عام 1987، وأشار اليه بشكل رسمى فى التقرير الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة، بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ديسمبر 1983 برئاسة "برونتلان" رئيسة وزارة النرويج وعضوية (22) شخصية من النخب السياسية والاقتصادية فى العالم بهدف مواصلة النمو الاقتصادى العالمى دون الحاجة الى اجراء تغييرات جذرية فى بيئة النظام الاقتصادى العالمى. وقد برز مفهوم التنمية بعد الحرب العالمية الثانية، وحصول دول عديدة على استقلالها السياسى ومن ثم طرح مفهوم التنمية كاداة تستطيع من خلالها تلك الدول أن تتجاوز حالة التخلف وتلحق بالدول المتقدمة.

ثم جاء مفهوم التنمية المستدامة ليطل علينا من جديد فى أوائل التسعينات من خلال اعلان جوهتسبرج، وتم اعتماده رسميا فى مؤتمرقمة الأرض الذي عقد فى ريودى جانيرو 1992، حيث أدرك القادة السياسيين فى هذا المؤتمر على فكرة التنمية المستدامة، لا سيما أنهم أخذوا فى اعتبارهم أنه ما زال هناك جزء كبير من سكان العالم يعيشون تحت ظل الفقر وأن النظام البيئى العالمى يعانى من ضغوط حادة. ومن ثم اقترحت البلدان النامية صياغة ما يسمى عهد جديد من النمو لمعالجة قضايا الفقر، أما بالنسبة للدول الصناعية فقد ارتأت ضرورة بذل الجهود المضنية من أجل زيادة الطاقة والمواد الفعالة والكافية. وقد تم استخدام "بان كى مون فكرة التنمية المستدامة بديلا لمشروع الألفية الذي سبق طرحه الأمين العام السابق كوفى عنان بمناسبة اقترابه من سنة 2000. استنسخ من

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

## 2/2- التنمية المستدامة المفهوم والأهمية :

هناك جدل على المستوى الدولى حول مفهوم التنمية المستدامة الذي خلق مجالا جديدا من الخطاب، وعلى الرغم من ذلك نلاحظ ابراز قضية التنمية المستدامة لتحل الصدارة فى النقاش العام. ووفقالأحد التعريفات فان التنمية المستدامة Sustainable Development تعرف بأنها التنمية التى تلبى احتياجات البشر فى الوقت الحالى دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها.

وقد عرف تقرير برونتلاند" 1987 التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية والاضرار بقدرة الاجيال التالية على اشباع احتياجاتها. استنسخ من ([www.seo.ar.net](http://www.seo.ar.net))

وتعرف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التنمية المستدامة الذي تم تبنيه في عام 1989 بانها ادارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقنى والمؤسسى بطريقة تضمن تحقيق واستمرار ارضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية.

وعلى الجانب الآخر عرفها وايلى :أنها وسيلة لتخطيط الاقتصاد محاولة لتعزيز النمو الاقتصادى مع المحافظة على جودة الحياة لمستقبل الأجيال القادمة. ( Wiley 2010, p 63 )

ويجدر الإشارة هنا الى أن تعريفات هذا المصطلح المذكورة آنفا يتمثل في " تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الانسانى ضمن ما هو متاح من الموارد المتجددة وقدرة الاتساق الحيوية الطبيعية على استيعابه" مع ربطها باحتياجات الجيل الحالى والأجيال القادمة بشرط أن تكون تلك الاحتياجات مما لا تلحق تهديدا بالعمليات الطبيعية والكيميائية والحيوية

ولتحقيق هذ الأمر فانه لابد من العمل على تعظيم انتاجية الموارد من جهة وتقليص العبء الذي تتحمله البيئة من جهة اخرى ( سواء من حيث الموارد او الطاقة) لايضاح التوازن المطلوب بين النمو الاقتصادى

وتلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي الى تدمير قدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها. ويؤكد هذا المعنى: أن "الاستدامة تعنى تلبية الاحتياجات الحالية دون التضحية بفرص الاجيال القادمة. استنسخ من

(Western Australia 2014)

ويتضح لنا منما سبق ان التنمية المستدامة فى الواقع هى مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والبيئية للمجتمع.

### 3/2 خصائص التنمية المستدامة: نوجز هذه الخصائص كالتالى

- طويلة المدى، حيث يعد البعد الزمنى فيها هو الأساس، اضافة الى البعد الكمى والنوعى
- تراعى حق الأجيال القادمة فى الموارد الطبيعية
- تضع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد فى المقام الأول
- يعد الجانب البشرى فيها وتميمته من أول أهدافها وخاصة الاهتمام بالفقراء
- تراعى المحافظة على تنوع المجتمعات وخصوصيتها ثقافيا ودينيا وحضاريا
- تقوم على التنسيق والتكامل الدولى فى استخدام الموارد وتنظيم العلاقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة

## 4/2 أسس التنمية المستدامة :

تعتمد التنمية المستدامة على تحقيق أمرين أساسيين هما : الحق فى التنمية وحق حماية البيئة، وكلاهما من حقوق الانسان الأساسية. وأهم هذه الأسس هى:

- الانسان وهو المسئول الأول وحامل الأمانة من خالقه
- الطبيعة وما تحتويه من موارد سخرها الله لخدمة الانسان وضرورة الاستخدام المتواصل لها
- التكنولوجيا وما تعنيه من استخدام المعرفة العلمية فى استثمار موارد البيئة وحل مشكلاتها والتصدي للأخطار التى تواجهها

## 5 /2 أسس التنمية من المنظور الاسلامى :

- حث الاسلام على عمارة الأرض مصداقا لقوله تعالى : " هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها" (سورة هود آية 61)
- يهتم الاسلام بالانسان لأنه أساس كل شئ
- يسخر الله سبحانه وتعالى كل ما فى الكون (حيوان -نبات - جماد.. الخ ) للانسان.قال تعالى:

" الم تروا أن الله سخر لكم مافى السموات وما فى الأرض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة " سورة لقمان آية 20. استنسخ من <https://view.officeapps.liv.com>

## 6/2 أهداف التنمية المستدامة:

1- سعى للعمل على ما أنجزته الأهداف الانمائية للألفية، فى التعليم والصحة والزراعة والبيئة

2-العمل على الحد من مخاطر الكوارث على المستويين المحلى والاقليمى والقطرى

3- تمكين المكتبات ان تلعب دورا مهما فى التنمية المستدامة، حيث يمكن تسخير الامكانات اللامتناهية التى توفرها تقنية المعلومات او من خلال طبيعة المهام والأنشطة والخدمات التى تقدمها المكتبات

## 7/2 أنماط التنمية المستدامة :

توجد عدة أنماط للتنمية المستدامة تمثل فى طياتها مكوناتها، ويمكن تلخيصها كما يلى :

## 1/7/2 الاستدامة المؤسسية :

تعنى المؤسسات الحكومية والى أى مدى تتصف تلك المؤسسات بالهيئات التنظيمية القادرة على أداء دورها فى خدمة مجتمعها حتى يمكن ان تقوم بدورها فى تحقيق التنمية المستدامة الى جانب المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى

### 2/7/2 الاستدامة الاقتصادية :

توصف التنمية بالاستدامة الاقتصادية عندما تتضمن السياسات التى تكفل استمرار الأنشطة الاقتصادية بالمجتمع وأداء الدور المنتظر منها، وتكون فى نفس الوقت سليمة من الناحية الايكولوجية للتنمية الزراعية على سبيل المثال لا الحصر.

### 3 /7/2 الاستدامة البيئية :

توصف الاستدامة الاقتصادية بأنها قدرة البيئة العمل بصورة سليمة، لذا يتمثل هدفها فى التقليل الى أدنى حد من التطور البيئى، حيث تتطلب الاستدامة تغذيته بشكل طبيعى بمعنى أن تكون الطبيعة قادرة على تحديد التوازن البيئى. ويمكن أن يتفق ذلك بدمج الاعتبارات البيئية عند التخطيط للتنمية حتى لا يتم الحاق الأضرار برأس المال الطبيعى كحد أدنى.

### 4 /7/2 الاستدامة البشرية:

هناك ارتباط بين التنمية البشرية ومفهوم التنمية المستدامة، وتبرز هذه العلاقة من خلال الحاجة الماسة الى ايجاد توازن بين السكان من جهة وبين الموارد المتاحة من جهة أخرى، وبالتالي فهى علاقة بين الحاضر والمستقبل بهدف ضمان حياة ومستوى معيشة أفضل للأجيال القادمة والذي يحتاج الى ربط قضايا البيئة بالتنمية المستدامة بشكل محدد ومستمر، حيث لا توجد تنمية مستدامة بدون التنمية البشرية. استنسخ من

(<https://www.seo-ar-.net/>)

### 8/2 مجالات التنمية المستدامة :

تتطلب التنمية المستدامة تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية وتجرى هذه التنمية فى ثلاث مجالات رئيسية تتلخص فى :

النمو الاقتصادى، حفظ الموارد الطبيعية والبيئة، والتنمية الاجتماعية. ومن أهم التحديات التى تواجهها تحدى القضاء على الفقر من خلال التشجيع على اتباع أنماط انتاج واستهلاك متوازنة..

(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

وفى اطارما سبق يمكن القول أن "تعالج التنمية المستدامة ثلاث أبعاد رئيسية متداخلة ومتكاملة " هي :

- التنمية الاجتماعية وتحقيق المساواة والتماسك والحراك الاجتماعى
- المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية
- تتقاطع مع هذه الأبعاد الثلاثة قضايا عدة لها علاقة بالتوعية والتعليم وبناء المؤسسات ومشاركة المرأة والشباب والتدريب والاعلام والمنظمات الأهلية غير الحكومية

## 9/2 دور تقنية المعلومات فى تحقيق التنمية المستدامة :

فى هذا العصر الذي تحدد فيه التكنولوجيات القدرات التنافسية، تستطع تقنية المعلومات أن تلعب دورا مهما فى التنمية المستدامة اذ يمكن تسخير الامكانيات اللامتناهية التى توفرها من أجل احلال تنمية مستدامة اقتصادية واجتماعية وبيئية كما يلى :

1- تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واعداد الآليات القابلة للاستدامة.

2- تحسين المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات مستتدة الى التكنولوجيات الحديثة فضلا عن استحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا

3- تعزيز بناء القدرات فى العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بهدف تحقيق الاقتصاد القائم على المعرفة، ولا سيما أن بناء القدرات الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية وزيادة النمو الاقتصادى وتوليد فرص عمل جديدة وتقليص الفقر.

4- وضع الخطط والبرامج التى تهدف الى تحويل المجتمع الى مجتمع معلوماتى بحيث يتم ادماج التكنولوجيات الجديدة فى خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية

5- اعداد سياسيات وطنية للابتكار واستراتيجيات جديدة للتكنولوجيا مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

## 10/2 دور الاتصالات فى تحقيق التنمية المستدامة:

دون جدال تعد المعارف والمعلومات عنصرا أساسيا لنجاح التنمية المستدامة، حيث تساعد على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، وتحسين الانتاجية الزراعية والأمن الغذائى وسبل المعيشة فى الريف

والحضر. غير أنه لابد من هذه المعارف والمعلومات تصل بصورة فعالة الى كل الناس وتحقق الفائدة منها.ويمكن ان يكون ذلك من خلال الكثير من الوسائط مثل الانترنت والاذاعة والشبكات الاجتماعية والمكتبات بأشكالها المختلفة.

## 11/2 المكتبات العامة ودورها فى المجتمع :

لكى نفهم دور المكتبة العامة فى مجتمعنا العربى، لابد لنا أن نحدد الأهداف التى تضطلع بها وتسعى الى تحقيقها. وهناك مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلى :

- التثقيف أى توفير مصادر المعلومات، وتقديم الخدمات التى تمكن المستفيد من تنمية التذوق الفنى والجمالى والتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه
- الاعلام : أى الامداد بالمعلومات الدقيقة عن الأحداث ذات الاهتمام العام بهدف تربية الوعى عما يحيط المستفيدين بما يجرى من أحداث على المستويات المحلية والقومية والعالمية
- التعليم : أى تشجيع التعليم الذاتى للكبار والصغار بتوفير مواد القراءة المناسبة لاحتياجاتهم
- الترويج : العمل على الاستثمار الايجابى لأوقات الفراغ لأفراد المجتمع وهو ما يتفق مع ما ذهبت اليه حسناء محجوب بأن هذا الهدف هو أحد أهم أهداف المكتبة العامة وخاصة فى مجتمعنا العربى الذى أبتلى بأمور كثيرة دفعته لتضييع وقته دون فائدة مرجوة(حسناء محجوب د.ت)
- ويضاف الى الأهداف السابقة جمع التراث المحلى وحفظه واثاحته، و محور الأمية وخدمة تعدد الثقافات والربط بين الأجيال ( مجموعة مؤلفين 2013 ص 24)

والمكتبة العامة بهذا المعنى تعد من أهم الوسائل على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة فى المجتمع

## 12/2 أهمية المكتبات كشريك لتحقيق التنمية المستدامة:

لكى نفهم لماذا تعد المكتبات كشريك هام لتحقيق التنمية المستدامة، تؤكد لنا الافلا على مجموعة من الأسباب تتلخص كالتالى:

## 1- تمنح المكتبات الأفراد فرص للجميع :

توجد المكتبات فى كل مكان فى الحضر والريف، فى الجامعات، فى المدارس فى أماكن العمل فى أماكن العبادة، كما تخدم الجميع بغض النظر عن أصلهم وجنسياتهم أو نوعهم أو أعمارهم أو قدراتهم، أو دياناتهم أو ظروفهم الاقتصادية أو انتماءاتهم السياسية.

## 2- تمكن المكتبات الأفراد من تحقيق تنميتهم الذاتية:

تدعم المكتبات المجتمعات والتي من خلالها يستطيع كل الأفراد أن يقوموا بالتعلم والخلق والابتكار. كما تقوم المكتبات بدعم ثقافة التعلم والتفكير النقدي، بالإضافة الى ان يستطيع الأفراد أن يسخروا التكنولوجيا والانترنت للارتقاء بحياتهم. كما تقوم المكتبات بحماية حقوق المستفيدين فى إتاحة المعلومات فى بيئة آمنة.

## 3- تمنح المكتبات إتاحة المعرفة العالمية:

تقدم المكتبات الإتاحة الملائمة للمعلومات فى كل أشكالها (مخطوطة مطبوعة مسموعة مرئية أو رقمية) كما تقدم الدعم الرسمى وغير الرسمى للتعلم مدى الحياة. كما تقوم بحفظ التراث الثقافى والمعلومات الأصلية والأولية، فضلا عن أنها تعد الشريك الطبيعى لتوفير الإتاحة العامة للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وشبكات مصادر المعلومات

## 4- يمنح المكتبيون ارشادا خبيرا حيث:

يقوم المكتبيون باعطاء التدريبات والدعم للحصول على المعلومات للمجتمع والأفراد، كما أنهم القائمون على الحفاظ على التراث الثقافى والهوية

## 5- المكتبة جزء من مجتمع متعدد المساهمة :

تعمل المكتبة بشكل فعال وفى مختلف الظروف مع العديد من المجموعات المساهمة فى المجتمع، حيث تقوم بتقديم البرامج والخدمات مع الحكومة المحلية والوطنية والمجموعات المجتمعية والمؤسسات الخيرية وهيئات التمويل، وشركات القطاع الخاص والعام، كما أن المكتبيين هم الذين لديهم القدرة على مشاركة الحكومات ومنظمات المجتمعت المدنى وإدارة الأعمال فى تحقيق السياسات.

## 6- الاعتراف بدور المكتبات فى أطر السياسات ( بيان الافلاعن المكتبات والتنمية، 2014، نوفمبر)

ثالثا: الإطار العملى وعرض وتحليل البيانات المنوطة بمجتمع الدراسة ومناقشتها.وهى كالتالى:

1/3 أسما ت عينة الدراسة : تتسم عينة الدراسة بعدد من الخصائص التى شملتها قائمة المراجعة، من حيث تاريخ المكتبة والجهة التابعة لها، والموقع الالكترونى، ومواعيد فتح المكتبة، وشكل الفهارس المتاحة كما يتضح من الجدول التالى :



جدول (1) سمات عينة الدراسة

المسلسل	اسم المكتبة	تاريخ الانشاء	الجهة التابع لها	المحافظة	الموقع الالكتروني	مواعيد فتح المكتبة	الفهارس	
							بطاقي	آلي
1	مصر العامة	1995	وزير الثقافة	الجيزة	<a href="http://www.MPL.org.eg">www.MPL.org.eg</a>	10 ص: 7م	√	
2	الزاوية الحمراء	2014	وزير الثقافة	القاهرة	WWW.MPL.org.eg	10 ص: 7م	√	
3	القاهرة الكبرى	1995	قطاع الانتاج الثقافى	القاهرة	www.libraryidsc.gov.eg	9 ص : 6 م	√	
4	حلوان العامة	1948	الهيئة العامة لدار الكتب	الجيزة	صفحة على الانترنت	8.30 ص: 6م	√	
5	مكتبة التحرير	1989	الهيئة العامة لدار الكتب	القاهرة	صفحة على الانترنت	8.30 ص: 6م	√	
6	مكتبة الخليفة	1944	الهيئة العامة لدار الكتب	القاهرة	صفحة على الانترنت	8.30 ص: 6م	√	

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى:

(أ) تاريخ الانشاء :

ان أقدم تاريخ مكتبتين هما مكتبة الخليفة، ومكتبة حلوان العامة. وهذا ان دل على شئ فانه يدل على بواكير انشاء المكتبات فى مصر الذي يرجع الى عام 1870م، وتعد انشاء أول مكتبة عامة فى مصر، وتأتى بعد دار الكتب، مكتبة البلدية بالاسكندرية عام 1892 أى فى نهاية القرن التاسع عشر (محمود حجازى 1997) ص ص11-79. ونشطت حركة انشاء المكتبات العامة بعد ذلك متمثلة فى كل من مكتبة القاهرة الكبرى، ومكتبة مصر العامة ثم مكتبة التحرير. وتأتى انشاء مكتبة الزاوية الحمراء 2014 لتمثل استمرار نمو حركة انشاء المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة.

(ب) الجهة التابعة لها المكتبة :

يوجد اختلاف فى الجهة التابعة لها المكتبات العامة موضوع الدراسة، بين وزارات مثل وزارة الثقافة وهيئات مثل الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وقطاعات مثل قطاع الانتاج الثقافى. وما يمكن ان يقال فى هذا الصدد أن هذا الاختلاف يجعل هذه المكتبات لا ترتبط مع بعضها البعض بخطط تنظيمية مشتركة أو مشروعات تعاونية

فى بناء وتنمية المقتنيات وخدمات المكتبات والمعلومات الذى يؤدى بدوره الى تشتت الجهود وتكرارها وضياح الوقت والمال، فى وقت تعانى فيه المكتبات من نقص فى الميزانيات.

(ج) الموقع الالكترونى :

يتضح من بيانات الجدول السابق أيضا عدم وجود مواقع الكترونية للمكتبات العامة التابعة للهيئة العامة لدار الكتب، انما يكتفى فقط بصفحة لها على الانترنت، فى حين يوجد موقعا الكترونيا فى كل من، مكتبة مصر العامة وفرعها فى الزاوية الحمراء، ومكتبة القاهرة الكبرى. وهنا نشير الى ضرورة أن يقوم القائمين على ادارة المكتبات فى الهيئة العامة لدار الكتب بالاسراع فى انشاء موقع الكترونى يربط جميع المكتبات التابعة لها وبغيرها من المكتبات المثيلة على أقل تقدير، والتي تبلغ الآن حوالى 12 مكتبة، فضلا عن 3 مكتبات داخل المساجد و9 مكتبات داخل النوادى الاجتماعية و3 مكتبات أخرى تابعة لمراكز الشباب، بالاضافة الى 6 مكتبات متنقلة وفقا لجدول المواقع الجغرافية.(الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية 2016)

(د) مواعيد فتح المكتبة :

تتوزع مواعيد فتح المكتبات يوميا فيما عدا العطلة الأسبوعية، بين تسع ساعات وعشر ساعات ونصف. وهى مواعيد متقاربة الى حد كبير فى جميع المكتبات.

(هـ) الفهارس :

يتبين أن 50% من المكتبات العامة موضوع الدراسة تملك فهرسا آليا ، فى مقابل عدم استخدام هذا النوع من الفهارس فى مكتبات الهيئة العامة لدار الكتب، مع ملاحظة ان مكتبات هذه الهيئة يجرى فيها الآن مشروع ميكنة الفهارس البطاقية. ( مقابلة غير مقننة لمديرى المكتبات بتاريخ 2016/4/4 ) ويجدر الاشارة هنا الى أن مشروع الفهرس الآلى فى دار الكتب قديم حديث، بمعنى أن هذا المشروع قد بدأ فى ثمانينات القرن العشرين، وللأسف أصابته كبوات عديدة وقفت عثرة امام استكمالها.وها هو الآن فى فترة الصحو، بعودة الروح اليه، بظهور الوعى بأهمية الفهرس الآلى من جانب متخذى القرار. ولا جدال أن الفهرس الآلى يعد مفتاح المكتبة سواء للاستفيدين أوالعاملين، لما له من امكانيات تسهل فى سرعة عملية الاسترجاع، وعمليات الجرد، والاعتماد عليه فى اعداد البليوجرافيات وغيره من المميزات التى ينفرد بها هذا النوع من الفهارس.

2/3 الميزانية و مصادر التمويل:

جدول 2 (أ) الميزانية السنوية

6	5	4	3	2	1	المكتبة
---	---	---	---	---	---	---------

						الميزانية السنوية
×	×	×	×	√	×	كافية
×	×	×	×	×	√	كافية الى حد كبير
×	×	×	√	×	×	كافية الى حد ما
×	×	×	×	×	×	غير كافية
√	√	√	×	×	×	غير كافية الى حد كبير

من قراءة جدول رقم 2 يلاحظ أن:

◆ الميزانية السنوية للمكتبات التابعة للهيئة العامة لدار الكتب غير كافية الى حد كبير. وهذا يعنى أن هذه المكتبات تتسم بالضعف الشديد فى الميزانية المقررة لها سنويا، مما يلزم الأمر على المسؤولين ومتخذى القرار العمل على زيادة الميزانية وفقا لمعايير المكتبات العامة التى تتوافق مع عصر المعرفة وعصر تكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصالات.

اما فيما يخص بالنسبة لبقية المكتبات 50% فتنوع ميزانيتها بين كافي، وكافى الى حد كبير، وكافى الى حد ما. وفى هذا اشارة الى وعى متخذى القرار فى مكتبة مصر العامة والزاوية الحمراء والقاهرة الكبرى بأهمية توفير ميزانية ملائمة لاحتياجات المكتبة بقدر المستطاع.

( ب ) مصادر التمويل: تعتمد المكتبات العامة على موازنة الدولة اعتمادا أساسيا تصل 100%، ولكنها تختلف فى مصادر التمويل كالتالى:

جدول رقم (3) مصادر التمويل

							المكتبات
6	5	4	3	2	1	مصادر التمويل	
√	√	√	√	√	√	موازنة الدولة	
×	×	×	×	×	×	التبرعات	
×	×	×	×	√	×	الاهداءات	
×	×	×	×	×	×	المنح	
×	×	×	√	×	√	تأجير بعض قاعات المكتبة	
×	×	×	√	√	√	فرض رسوم استخدام المكتبة	

×	×	×	✓	✓	✓	اخرى*
---	---	---	---	---	---	-------

\*- دورات تدريبية : فى تعليم اللغة انجليزية، الفهرسة الآلية و تطبيقات الحاسب الآلى

● غياب مصادر تمويل هامة للغالبية العظمى من المكتبات المدروسة مثل التبرعات والاهداءات، و المنح. ويرجع السبب فى ذلك الى نظام القوانين واللوائح السائدة التى لا تسمح بذلك على عكس ما هو متبع فى الدول المتقدمة

● توجد مصادر أخرى مساعدة للتمويل عند بعض المكتبات وهى مكتبة مصر العامة ومكتبة الزاوية الحمراء ومكتبة القاهرة الكبرى، فى حين تتنوع هذه المصادر وتختلف من مكتبة الى أخرى مثل الاهداءات، تأجير بعض قاعات المكتبة، اقامة دورات تدريبية بمقابل لجمهور البيئة المحيطة، كدورات تعليم الانجليزية وتطبيقات الحاسب الآلى، ومنح شهادة محو أمية، فى أعمال المكتبات مثل RDA, .RSS,ASK LIBRARIAN

بينما لا توجد أى مصادر تمويل أخرى غيرالميزانية السنوية، فى المكتبات التابعة لهيئة العامة لدار الكتب. وان دل ذلك على شئ فإنه يدل على المرونة وعدم البيروقراطية فى النظام الادارى لمكتبات كل من مصر العامة، والزاوية الحمراء، والقاهرة الكبرى.

(ج) أوجه الانفاق:

يتبين من الجدول التالى أن أكثرأوجه الانفاق السائدة بين المجتمع المدروس كالتالى:

جدول ( رقم4) أوجه الانفاق

المكتبة أوجه الانفاق	1	2	3	4	5	6
الاجور والاستحقاقات	✓	✓	×	×	×	×
المقتنيات	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الصيانة	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الانشطة	✓	✓	✓	✓	×	✓

×	×	×	×	×	×	اخرى
---	---	---	---	---	---	------

تمثل المقتنيات والصيانة أكثر اوجه الصرف بنسبة تبلغ 100% لجميع المكتبات، ويليهما الأنشطة بنسبة حوالي 82% ثم الأجور والاستحقاقات. وهذا ان دل على شئ فإنه يدل على ان حوالي 67% من المجتمع المدروس لا يعتبر عنصر "الأجور والمستحقاقات" ضمن ميزانية المكتبة. ويمكن ارجاع ذلك الى نظام الدولة الخاص بالعاملين في الأماكن الحكومية.

3/3 المقتنيات : تمثل مقتنيات المكتبة العامة اليوم تنوعا غير مسبوق نظرا للتنوع وتباين مجتمع المستفيدين الذي تخدمه. ومن قراءة الجدول رقم (5) يتبين ما يلي:

تمثل مقتنيات المكتبة العامة اليوم تنوعا غير مسبوق نظرا للتنوع وتباين مجتمع المستفيدين الذي تخدمه. ومن قراءة الجدول رقم (5) يتبين ما يلي:

جدول (5) مقتنيات المكتبات

المكتبة المقتنيات	1	2	3	4	5	6
الكتب	عربي	115200	54000	56000	37000	16722
	اجنبي	28800	6000	34000	4000	1795
الدوريات	عربي	80	5	×	×	2
	اجنبي	20	×	×	×	×
الوسائل السمعية والبصرية	الاقراص المليزة	1657 للكبار	241 للكبار	282	×	×
	شرائط كاسيت	-	×	×	×	×
	ميكرو فيلم	×	×	×	×	×
	فيديو	×	×	×	×	×
	DVD	×	288 DVD للكبار	×	×	×
الصور	×	×	50	×	×	
الخرائط	×	×	500	×	×	

- أن أكثر مقتنيات المكتبات موضوع الدراسة من الكتب والدوريات باللغة العربية، تنصدرها مكتبة مصر العامة، يليها مكتبة القاهرة الكبرى، في حين أن أقلها عددا مكتبة التحرير العامة. وعلى
- الجانب الآخر نجد أن أكثر المقتنيات الأجنبية تنصدرها مكتبة القاهرة الكبرى، في حين يوجد أقلها في مكتبة الخليفة، على الرغم من ان هذه المكتبة الأخيرة تعد من أقدم المكتبات المدروسة حيث يرجع تاريخ انشائها الى عام 1944. و يمكن ارجاع سبب قلة عدد الكتب الأجنبية في هذه المكتبة لسببين: أولهما عدم اقبال المترددين على المكتبة في استخدام الكتب باللغات الأجنبية، وثانيهما استبعاد عدد من هذه الكتب نظرا لعدم حداثة المحتوى العلمى.
- ويتضح أيضا من الجدول السابق فراغا كبيرا في اقتناء الدوريات من حيث العدد والمجال الموضوعى واللغوى. والشاهد على ذلك غياب تام للدوريات الثقافية والعلمية والأدبية فى المكتبات التابعة للهيئة العامة لدار الكتب، اذ يقتصر الأمر على وجود جرائد يومية لا تزيد عن جريدتين أو ثلاث، على الرغم من اصدار هذه الهيئة لحوالى ست دوريات ثقافية، يمكن ان تزود بها المكتبات التابعة لها (محمود حجازى 1997).
- كما يلاحظ من الجدول السابق أيضا، عدم تنوع أشكال المقتنيات، واقتصار أغلبها على نوع واحد من أشكال مصادر المعلومات وهو الكتب، باستثناء مكتبة القاهرة الكبرى التى تنتوع فيها مصادر المعلومات بين كتب واقراص مليزرة وصور وخرائط وميكروفيش، وتليها مكتبة مصر العامة ومكتبة الزاوية الحمراء.

من هذا المنطلق يمكن القول أنه لا بد من الأخذ فى الاعتبار لدى القائمين على المكتبات، عند انشاء لجنة بناء المجموعات أن تركز على انها ليست لجنة من طرف المكتبيين فقط، بل لابد أن تكون عملية مشتركة بين أطراف عدة، تشمل ادارة المكتبة والمكتبيين المتخصصين، بالاضافة الى مجتمع المستفيدين ومجموعات أصدقاء المكتبة. كما يفضل اشتراك موظفو الاعارة على اعتبار أنهم الأكثر قربا فى التعامل مع المستفيدين والمجموعات. (مجموعة مؤلفين 2013)

\* تضم مكتبة القاهرة الكبرى 1800 ميكروفيش للمخطوطات.

\* \* تتيح مكتبة مصر العامة قاعدة بيانات سبرنجر العالمية التى تضم 120.000 كتاب الكترونى وحوالى 1900 دورية علمية الكترونية، عن طريق اتفاقية تعاون مع الجمعية الكويتية لمساعدة الطلاب

4/3العاملون:

من استقراء بيانات جدول رقم (6) يلاحظ أن العاملون فى المكتبات العامة موضوع الدراسة ينقسمون الى مجموعة من الفئات، مع ملاحظة استبعاد العمال من مجموع هذه الفئات

جدول (6) العاملون

(أ) المديرين :

المكتبة	1	2	3	4	5	6
المؤهل	ليسانس مكتبات	ماجستير مكتبات	ليسانس مكتبات	ليسانس علم نفس	بكالوريوس زراعة	بكالوريوس تجارة
الخبرة بالسنوات	29	20	25	32	25	33

(ب) فئات العاملين :

المكتبة فئات العاملين	1	2	3	4	5	6
المهنيون	46	13	18	1	2	1
غير المهنيين	20	14	32	4	8	3
المساعدون	6	4	30	6	3	3
الدعم الفني	35	2	1	×	×	×
العمال	شركة **	شركة (12)	6	3	شركة	*3
المتطوعون	×	8	×	×	×	×
المجموع	107	30	81	11	13	7

\*مكتبة الخليفة : فرد أمن + 2عاملات نظافة

\*\* عمال عن طريق شركات نظافة

الزاوية الحمراء افراد أمن 16 وفنى صيانة كهرباء - حريق - صيانة وفن كاميرات عدد5

(أ) المديرين : هم

◆ الذين تقع على مسئولياتهم ادارة المكتبة وتطوير الخدمات والأشطة المقدمة. ويتسم مديرو مكتبات مصر العامة ومكتبة القاهرة الكبرى بحصولهم عل شهادة الليسانس فى تخصص المكتبات والمعلومات.، كما يوجد مدير مكتبة واحد فقط أى بنسبة 16.7% هو الذي يحمل درجة الماجستير فى علم المكتبات والمعلومات، هذا على الرغم من أن شروط شغل هذه الوظيفة تنص فى الدول المتقدمة، ان لابد من الحصول على درجة أعلى من الدرجة الجامعية الأولى. اما بالنسبة لمديرى المكتبات التابعة للهيئة العامة لدار الكتب، فتنوع مؤهلاتهم بين تخصصات تجارة وعلم نفس وزراعة. وبعبارة أخرى يمثل المديرين غير المهنيين 50% من عينة الدراسة، وهى نسبة عالية لا تتلائم مع المعيار العربى الموحد للمكتبات العامة ( مجموعة مؤلفين 2013) ص36

◆ أما بالنسبة لخبرة المديرين فيلاحظ أن أعلى سنوات الخبرة، هى 33عام وأقلها 20 عام

(ب)المهنيون : وهم الحاصلون على ليسانس مكتبات ومعلومات او مكتبات ووثائق. ◆ ويلاحظ تصدر مكتبة

مصر العامة بارتفاع عدد ا لمهنيين بنسبة 43% فى مقابل انخفاض عدد المهنيين، فى كل من مكتبة التحرير ومكتبة حلوان ومكتبة الخليفة

◆ كما يلاحظ انخفاض مجموع العاملين بشكل عام فى كل من مكتبة حلوان والخليفة عن نظائرهم فى المكتبات الأخرى، على الرغم من كثافة السكان سواء فى منطقة الخليفة او منطقة حلوان

(ج)غير المهنيين :

◆ الذين يحملون ليسانس أو بكالوريوس فى غير تخصص المكتبات والمعلومات، مثل ليسانس علم نفس، بكالوريوس زراعة، او تجارة....الخ. ويلاحظ ارتفاع عدد غير المهنيين الى نسبة عدد المهنيين فى المكتبات التابعة للهيئة العامة لدار الكتب. هذا على الرغم من أن المكتبات العامة تحتاج لأداء وظائفها الى متخصصين فى مجال المكتبات الى جانب فئات من تخصصات أخرى. وبذلك نوصى عند تعيين الموظفين ان يؤخذ فى الاعتبار، تطبيق المعايير العربية او المعايير الدولية التى تنص على التوزيع المثالى لنسبة المهنيين الى غير المهنيين.

(ء) المساعدون :

هؤلاء الذين يحملون شهادات متوسطة مثل دبلوم متوسط أو ثانوية عامة. و يختلف عددهم من مكتبة الى أخرى، حيث يرتفع عدد هذه الفئة بمكتبة القاهرة الكبرى ومصر العامة، بينما ينخفض بمكتبة حلوان والخليفة



## (هـ) الدعم الفني:

◆ تضم هذه الفئة الأشخاص الحاصلين على شهادة علمية مثل شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، بالإضافة الى تدعيمها بالتأهيل فى حقل موضوعى آخر مثل نظم الحاسوب، حيث تقوم هذه الفئة على الاشراف وتقديم الاستشارة والدعم بالمكتبة، مثل المتخصصين بمجال الاعلام الآلى والمبانى. مع ملاحظة عدم احتساب العمال والمتطوعين ضمن مجموع العاملين وذلك لسببين، الأول عدم امكانية التقدير الدقيق لأعدادهم، حيث أن العمل التطوعى يغلب عليه عدم الثبات فى بلادنا. وحتى تستطيع المكتبة ان تستفيد من هذه الفئة فلا بد ان يكون هناك مبادئ توجيهية مكتوبة تحدد المسؤوليات والوظائف. والسبب الثانى أن حوالى 50% من عمال هذه الفئة يعينون عن طريق شركات خاصة.

◆ يلاحظ ارتفاع عدد العاملين فى مجال الدعم الفني فى مكتبة مصر العامة وانخفاضها فى مكتبة الزاوية الحمراء والقاهرة الكبرى، وانعدامها تماما فى المكتبات التابعة للهيئة العامة لدار الكتب. ويمكن ارجاع السبب فى ذلك الى النظام المركزى السائد فى المكتبات التابعة لهيئة دار الكتب.

ونخلص مما سبق، أن فى اطار المعايير الدولية والمعيار العربى الموحد للمكتبات العامة، يمكن أن نقول أن لابد لكل مكتبة أن توفر عدد من الموظفين يتوافق وعدد مجتمع المستفيدين وأنواع الخدمات والأنشطة المقدمة.

### 5/3: الدورات التدريبية المقدمة للعاملين :

تسعى المكتبات موضوع الدراسة بتنمية القوى البشرية من خلال عقد دورات تدريبية.وقد حرصت الباحثة على اختيار أحدث الدورات خلال الثلاث سنوات الأخيرة وهى كما يلى :

### جدول (7) الدورات التدريبية خلال 2012-2015

المكتبة	1	2	3	4	5	6
الدورات التدريبية						
العمليات الفنية (RDA + B.F)	√	√	√	×	×	×
ادارة المكتبات غير التقليدية	√	√				
تطبيقات الحاسب الالى وتقنيات الاتصالات	√	√	√	√	√	√

التسويق	√	√	×	×	×	×
اخرى	*	×	×	**	×	×

يتضح من الجدول السابق اتفاق جميع المكتبات، تقديم دورات تدريبية فى تطبيقات الحاسب الآلى وتقنيات الاتصالات. وأن دل ذلك على شئ فانه يدل على الوعى من جانب القائمين على تسيير المكتبات بأهمية وضرورة مثل هذه الدورات، وخاصة اننا نعيش اليوم فى عصر سريع التغيير والتطوير. كما يتضح أيضا انخفاض نصيب المكتبات التابعة لهيئة دار الكتب من تقديم الدورات لتدريبية فى العمليات الفنية المتطورة، وادارة المكتبات غير التقليدية، والتسويق على الرغم من أهميتها من أجل التطوير، حيث تعتبر الموارد البشرية المتطورة أساس نجاح العمل المكتبى، وتحقيق الأهداف المرسومة للمكتبة. وعليه لا بد من تبنى المكتبات التابعة لهيئة دار الكتب سياسة واضحة ودقيقة لبرنامج تنمية بشرية يتلائم مع متطلبات العصر وآلياته المتعددة والمتطورة.

\*مكتبة مصر العامة : تقدم تدريب فى التنمية البشرية، مارك 21، التحليل الاحصائى

\*\* تقدم مكتبة حلوان العامة دورات تدريبية لتنمية الذات

### 6/3 خدمات المكتبات المقدمة :

تعتبر خدمات المعلومات بالمكتبات العامة مرآة المكتبة ولا شك ان المقياس الرئيسى لمدى نجاح أية مكتبة هو قدرتها على توفير المعلومات التى يريدونها المستفيد فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبأقل جهد. وفى هذا السياق يلخص الجدول رقم (8) خدمات المعلومات بالمكتبات المدروسة كما يلى :

#### جدول رقم (8) خدمات المكتبات والمعلومات

المكتبة	1	2	3	4	5	6
خدمات المكتبات والمعلومات	√	√	√	√	√	√
الارشاد والتوجيه	√	√	√	√	√	√
خدمة الاطلاع الداخلى	√	√	√	√	√	√
خدمة الرد على الاستفسارات	√	√	√	×	×	×
	√	×	√	×	×	×
	√	√	×	×	×	×
	×	√	√	×	×	×

×	×	×	×	×	×	أخرى	
√	√	√	×	×	×	بأجر رمزي	خدمة الاعارة الخارجية التقليدية خدمة الاعارة الخارجية الآلية
×	×	×	×	√	√	بدون اجر	
×	×	×	×	×	×	المكفوفون وضعاف البصر	خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة
×	×	×	×	√	√	المتعسرون في القراءة	
×	×	×	×	√	√		خدمة محو الأمية
×	×	×	√	√	√		اتاحة خدمة الانترنت للجميع

- تتفق جميع المكتبات المدروسة فى اتاحة خدمتى الارشاد والتوجيه، وخدمة الاطلاع الداخلى، اذ تعد من الخدمات الأساسية بالمكتبات العامة، التى يمكن من خلالها مساعدة المستفيد الوصول الى القسم الذي يريده، ومن ثم يتم عملية الاطلاع الداخلى.
- عدم توافر خدمة محو الأمية فى أربع مكتبات أى بنسبة تصل حوالى 67%. ويمكن تفسير ذلك- فى سياق قول أحد مديري المكتبات- أن هذه الخدمة تحتاج الى مشاركة مع جهات أخرى مثل مراكز محو الأمية التابعة لوزارة التربية لتوفير المدرسين اللازمين على أقل تقدير ( مقابلة لمدير مكتبة بتاريخ 2016/5/4 ) علاوة على وجود جهات مجاورة لبعض المكتبات تقدم نفس الخدمة كما هو موجود فى مكتبة الخليفة العامة ( مقابلة مع مديرة المكتبة بتاريخ 2016/5/10 )
- غياب خدمة ذوى الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر فى جميع المكتبات. واتضح من خلال الزيارات الميدانية للباحثة والمقابلة لمديري المكتبات، أن السبب فى ذلك يرجع الى أن هذا النوع من الخدمة يحتاج الى متطلبات خاصة من أجهزة وبرامج وأماكن وقوى بشرية ذوى مهارات معينة، تفوق امكانيات وميزانيات هذه المكتبات، بالإضافة الى وجود مركز للمكفوفين والصم والبكم داخل المجمع الذي توجد به مكتبة الخليفة العامة، مما يساعد المكتبة على عدم تكرار نفس الخدمة، حيث توجد هذه المكتبة داخل مجمع يضم الى جانب مركز المكفوفين والصم والبكم مسجد ومكتبة للطفل ووحدة طبية.
- عدم تقديم خدمات ذوى الصعوبات القرائية أو الكتابية الا فى مكتبتين فقط هما مصر العامة والزاوية الحمراء وهى تعد نسبة منخفضة تحتاج الى العمل على تدعيمها بشدة نظرا لأهميتها فى اى مجتمع.

- غياب خدمة الاعارة الالكترونية فى المكتبات التابعة لهيئة دار الكتب، ومكتبة القاهرة الكبرى، فى حين توافرها فى باقى المكتبات المدروسة اى بنسبة حوالى 33%. وان دل ذلك على شي فانه يدل على وجود نقاط ضعف لدى هذه المكتبات، حيث تعد خدمة الاعارة بشكل عام، والاعارة الالكترونية بخاصة من أهم الخدمات التى يجب أن تقدمها المكتبات العامة، لأنها تمكن المستفيدين من الافادة من مجموعات المكتبة بمختلف أنواعها بأقل مجهود وفى أسرع وقت. اما بالنسبة للعاملين فهى تساعدهم فى اختصار الوقت اللازم لعمليات الاجراءات الروتينية للاعارة التقليدية وبالتالي تسهم فى توفير أعداد العاملين الذين يمكن توجيههم الى أعمال اخرى فى المكتبة.
- تتيح ثلاث مكتبات أى حوالى 50% خدمة الوصول الى شبكة الانترنت للجميع دون تمييز. وتعد هذه نقطة ايجابية تحسب لهذه المكتبات لأنها تسعى الى خدمة مجالات البحث والمستفيدين بتوفير مصادر المعلومات من خلال قنوات مختلفة بواسطة شبكة الانترنت. ويجدر الاشارة هنا الى ضرورة التركيز على ربط المكتبات العامة بشبكة الانترنت لما لها من ثمراتها المتميزة لخدمة البحث العلمى، الى جانب توفير مصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة. وعلى الجانب الآخر يلاحظ عدم توافر هذه الخدمة فى المكتبات التابعة لهيئة دار الكتب.
- وفى اطار ذلك يلزم الأمر أن يوصى بضرورة توفير شبكة الانترنت بصورة قوية فى المكتبات التى لم تحظى حتى الآن باتاحة هذه الخدمة، لما لها من دور أساسى ومتزايد فى اتاحة الوصول الى المعلومات وهو ما يتفق مع المبادئ الراسخة المرتبطة بحرية الوصول الى المعلومات وحرية التعبير ، ( مجموعة مؤلفين 2013 ) ص 126

### 7/3 البرامج والأنشطة المقدمة :

تنقسم الأنشطة والبرامج المقدمة من جانب المكتبات موضوع الدراسة الى ثلاث فئات : للكبار والشباب والأطفال وعائلاتهم، كما تتضح من الجدول التالى:

جدول رقم 9 (أ) البرامج والأنشطة للكبار

المكتبة	1	2	3	4	5	6
البرامج والأنشطة						

×	×	√	×	√	√	نوادي القراءة
×	×	√	√	√	√	برامج تعلم اللغات
×	×	×	×	×	√	برامج موسيقية
√	×	×	√	√	√	حلقات نقاشية لعلماء ومؤلفين
×	×	×	√	×	√	ورش عمل حرفية
×	×	√	√	√	√	برامج تعليم حاسب آلي
×	×	×	×	×	√	التحويل المهني لحل مشكلة البطالة
×	×	√	√	×	√	برامج توفر فرص الابداع الشخصي والادبي والعلمي
√	√	√	√	√	√	برامج لتنمية الوعي بكل ما يحيط شئون بلدهم والعالم من حولهم
×	×	×	×	×	√	اخرى (مشروعات صغيرة)

يتبين من الجدول السابق أن البرامج والأنشطة المقدمة للكبار، تتسم بالتنوع والاختلاف من مكتبة الى أخرى. وتتصدر مكتبة مصر العامة بتقديم أكبر عدد من البرامج والأنشطة التي تم تجميعها بواسطة قائمة المراجعة، مثل القيام بالاعلانات عن الوظائف الخالية والمنح الدراسية، من أجل المساهمة في حل مشكلة البطالة. وتليها مكتبة القاهرة الكبرى ثم مكتبة الزاوية الحمراء، في حين تنخفض هذه البرامج والأنشطة بشكل واضح في مكتبتين تابعتين للهيئة العامة لدار الكتب، وهما مكتبة التحرير ومكتبة الخليفة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء زيادة عدد العاملين غير المهنيين الى عدد المهنيين، وضعف الميزانية، الى جانب غياب اتاحة استخدام شبكة الانترنت في الوقت الذي أصبحت موضوعا له أولوية في أعمال المكتبات في العديد من دول العالم.

#### (ب) البرامج والأنشطة للشباب:

#### جدول 9 (ب) البرامج والأنشطة للشباب

المكتبة البرامج	1	2	3	4	5	6
برامج العاب الكترونية	√	√	×	×	×	×
برامج تعلم الرسم واجادة الخط	√	√	√	√	√	√
نوادي القراءة	√	√	×	×	×	×
برامج التعليم الذاتي	√	√	√	×	×	×
محو الامية المعلوماتية	√	×	×	×	×	×
المساهمة في الانشطة الوطنية والاقليمية والعالمية	√	√	√	×	×	√
اخرى	×	×	*√	**√	**√	**√

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع تعدد الأنشطة التي تقدمها مكتبة مصر العامة للشباب، وتليها كل من مكتبة الزاوية الحمراء والقاهرة الكبرى. وتأتي في الموحرة مكنتبات الهيئة العامة لدار الكتب، حيث تركز جميعها (مكنتبات الهيئة العامة لدار الكتب) على تقديم البرنامج الصيفى للقراءة واجادة الخط، وتعلم الرسم، وأحيانا تقدم أنشطة للوعى الصحى والاسعافات الأولية كما يوجد فى مكتبة حلوان العامة. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء مقابلة الباحثة لحدى مديرى المكنتبات التى تؤكد على ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة بشكل عام، وتحديد مجالات الأنشطة فى مناسبات محددة. وبذلك لا بد من دعم ميزانية المكنتبات التابعة لهيئة دار الكتب من أجل تعظيم دور المكنتبات الثقافية والاجتماعية والتعليمية بما يتلائم مع أهمية مساهمة المكنتبات العامة فى تحقيق التنمية المستدامة.

\* تنفرد مكتبة القاهرة الكبرى بتقديم برنامج توضيح صورة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة. \*\*  
تشارك جميع المكنتبات التابعة لهيئة العامة لدار الكتب فى تقديم البرنامج الصيفى للقراءة

(ج) برامج الأطفال وعائلاتهم:

جدول 9 (ج) برامج الأطفال وعائلاتهم

6	5	4	3	2	1	المكتبة البرامج والأنشطة
×	×	×	×	×	√	برامج الوعي المعلوماتي المبكر
√	√	√	×	×	√	رواية القصص
×	×	×	√	√	√	أنشطة حرفية
×	×	×	√	√	√	تعلم العلوم
×	×	×	√	√	√	نوادي القراءة
√	√	√		√	√	برامج القراءة الصيفي
√		√	√	√	√	الارشاد القرائي
√	√	√	√	√	√	الرسم والتلوين
						اخرى

من قراءة الجدول السابق يتبين تصدر مكتبة مصر العامة فيما تقدمه من أنواع مختلفة من البرامج والأنشطة المقدمة للأطفال وعائلاتهم مثل برامج الوعي المعلوماتي المبكر الذي يبدأ مع الطفل من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشباب : (تعليم اللغات - برنامج المتعة مع العلوم - الورش الفنية ) ثم تأتي بعد ذلك مكتبة الزاوية الحمراء ومكتبة القاهرة الكبرى، ثم مكتبة حلوان العامة التي تقدم خدمة التوعية الصحية والاسعافات الأولية لعائلات الأطفال، وأخير تأتي مكتبة الخليفة ثم مكتبة التحرير. ويجدر الإشارة هنا الى أن الأنشطة بمختلف أنواعها تعتمد على مهارات التنشيط لدى المكتبيين حيث لا بد أن تكون روح الابداع وخلق نشاطات متجددة من شأنها ضمان احتكاك المستفيدين بعالم المكتبة ( مجموعة مؤلفين 2013) ص1

### النتائج والتوصيات :

#### أولا :النتائج

فى سياق محاولة تحقيق الدراسة لأهدافها المتمثلة فى الاجابة على مجموعة من التساؤلات التى أثارته مشكلة الدراسة، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تم تصنيفها كالتالى:

## 1-سمات وخصائص مجتمع الدراسة:

### • تاريخ انشاء المكتبات.

- يرجع تاريخ انشاء المكتبات فى مصر الى وقت مبكر 1870م، وهوما يتفق مع تاريخ انشاء دار الكتب المصرية. كما يرجع تاريخ أقدم مكتبة عامة ممثلة لعينة الدراسة الى عام 1944

### • الجهة التابعة لها المكتبة:

تتنوع وتختلف الجهات والقطاعات التابعة لها المكتبات موضوع الدراسة على الرغم من انها تقع تحت مظلة وزارة الثقافة ن مما يؤثر سلبا على تحقيق أهدافها المرجوة فى عصر سريع التغير والتطوير.

### • الموقع الالكترونى:

ما زالت بعض مكتبات عينة الدراسة 50% لا تمتلك مواقع الكترونية، ويكتفى فقط بتخصيص صفحة لها على الويب. فضلا عن عدم اتاحة فهرس آلى لهذه المكتبات، على الرغم من أهميته

### • مواعيد فتح المكتبة: تفتح جميع المكتبات أبوابها للمستفيدين بين تسع ساعات، وعشر ساعات يوميا، حيث

تبدأ بالنسبة لمكتبات مصر العامة والزاوية الحمراء والقاهرة الكبرى من 10 صباحا الى 7 مساء ومن 8.30 صباحا الى 6 مساء لمكتبات الهيئة العامة لدار الكتب

## 2-الموارد المالية :

عدم ثبات الميزانية والموارد المالية فى المكتبات موضوع الدراسة بشكل عام، بينما يلاحظ عدم كفايتها فى المكتبات التابعة لهيئة دار الكتب بخاصة.

## 3-المقتنيات:

الافتقار فى أنواع مجموعات مقتنيات المكتبات العامة بشكل عام وفى الدوريات والمواد السمعية بصرية والخرائط بخاصة. الى جانب ندرة مصادر المعلومات باللغات الأجنبية.

## 4-العاملون :

ارتفاع نسبة عدد غير المهنيين عن عدد المهنيين بين العاملين فى المكتبات التابعة لهيئة دار الكتب مما يؤثر سلبا على جودة الخدمات والأنشطة المقدمة. الى جانب غياب العاملين فى فئة الدعم الفنى وموظفى الأمن.

## 5-الدورات التدريبية:



- سعت جميع المكتبات المدروسة أن تقدم للعاملين بها دورات تدريبية فى تطبيقات الحاسب الآلى وتقنيات الاتصالات، ولكن بنسب مختلفة. وتعد هذه نقطة ايجابية على كل حال، فى حين يلاحظ غياب اقامة دورات تدريبية فى مجال العمليات الفنية المتطورة مثل RDA&B.F. وهذا يعنى عدم مواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة فى هذا المجال الهام.

#### 6 - خدمات المكتبات والمعلومات :

- قصور فى أنواع خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة لدى 50% من المجتمع المدروس، مثل غياب خدمة محو الأمية، وخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر، وخدمة الاعارة الالكترونية، وخدمة الانترنت، باستثناء مكتبات مصر العامة ومكتبة الزاوية الحمراء، حيث تقدمان خدمة لذوى الصعوبات القرائية او الكتابة، وخدمة المكفوفين وضعاف البصر، وخدمة الانترنت. اما بالنسبة لمكتبة القاهرة الكبرى فهى تقدم خدمة الانترنت وخدمة أسأل امين المكتبة من خلال التليفون والبريد الالكترونى

#### 7- البرامج والأنشطة :

تنقسم البرامج والأنشطة المقدمة من جانب المكتبات موضوع الدراسة الى ثلاث فئات : للكبار والشباب والأطفال وعائلاتهم. وتتسم هذه البرامج والأنشطة بالتنوع والاختلاف من مكتبة الى أخرى وهى كالتالى

- تنصدر مكتبة مصر العامة بتقديم أنواع متميزة من البرامج والأنشطة فى الفئات الثلاث السابق ذكرها، وتليها مكتبة القاهرة الكبرى ومكتبة الزاوية الحمراء، فى حين نجد قصورا كبيرا فى تقديم هذه الأنشطة فى المكتبات التابعة لهيئة دار الكتب.

#### 8- المشكلات التى تواجه المكتبات العامة :

تواجه المكتبات موضوع الدراسة عدد من المشكلات والمعوقات التى تقف عقبة أمام تمكينها من أن تلعب دور هام فى تحقيق التنمية المستدامة. ونوجزها كالتالى :

- قصور فى البنية الأساسية لحوالى 50% من مجتمع الدراسة، من حيث الميزانية الكافية والعمالة المهنية المتميزة والمجموعات المتنوعة والحديثة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصالات فى عصر سريع التغيير والتطوير.

● عدم مساندة ودعم متخذى القرار لحوالى نصف حجم عينة الدراسة فى تعظيم ورفع مكانة المكتبات والاعتراف بها كشريك قوى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

● تنوع واختلاف الجهات والقطاعات التى تنسب اليها المكتبات العامة أدى الى التشتت وعدم توحيد الجهود وتوسيع الهوة بين المكتبات العامة وبعضها البعض من جانب، وبينها وبين غيرها من المكتبات من جانب آخر.

● تعقيد القوانين واللوائح المنظمة للمكتبات موضوع الدراسة، وعدم ملائمتها لروح عصر المعرفة

وفى اطار العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن أن نخلص الى ما يلى :

بعض المكتبات المدروسة 50% لا تسير فى الطريق السليم كمساهم فى تحقيق اهداف التنمية المستدامة بسبب عدد من المعوقات والمشكلات التى تم ذكرها سابقا. فضلا عن افتقار برامج وخطط المشاركة فى التنمية الوطنية، بالإضافة الى نقص فى برامج التنمية البشرية للعاملين. هذا الى جانب مركزية الادارة وعدم اعطاء مساحة كافية لمديرى المكتبات بتسيير اعمالهم بنظام اللامركزية الذى يساعد على سرعة انجاز أعمالهم.

أما بالنسبة للمكتبات الأخرى 50% من مجتمع الدراسة، فهى تسير فى الطريق السليم نحو المشاركة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال ما يلى:

1- توفير مقومات البنية الأساسية لهذه المكتبات، من حيث العمل على تعيين عدد لا بأس به، من العاملين المهنيين وغير المهنيين، فضلا عن تسليحهم بالدورات التدريبية لمواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة فى مجال المكتبات العامة

2- تجويد تداول المعلومات وتيسيرها بانشاء مواقع الكترونية وبناء وتنمية مقتنيات بسياسات مكتوبة، مع توفير، فهارس، وخدمات اعارة آلية، الى جانب خدمة الرد على الاستفسارات بآليات العصر، مثل البريد الالكترونى والشبكات الاجتماعية.

3- تقديم برامج وأنشطة متميزة للكبار والشباب والأطفال وعائلاتهم من خلال الندوات، وورش العمل والمحاضرات الثقافية، واقامة المعارض المختلفة، الى جانب تقديم خدمة للمجتمعات المهمشة من المكفوفين وضعاف البصر والمتعسرين فى القراءة او الكتابة، فضلا عن تقديم خدمة الاعلان عن وظائف خالية التى ساعدت فى المساهمة فى حل مشكلة ليست هينة وهى مشكلة البطالة.

ثانيا التوصيات:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج نقدم عدد من التوصيات المقترحة التى من شأنها تمكين المساهمة فى دعم وتعظيم دور المكتبات العامة موضوع الدراسة كمشارك فى تحقيق التنمية الوطنية وبالتالى فى تحقيق التنمية المستدامة:

• ضرورة توحيد جهة تبعية المكتبات العامة، على أن تكون هذه الجهة مسؤولة عن تمويل وتطوير المكتبات، وتدريب العاملين، ووضع سياسة مكتوبة لبناء وتنمية المجموعات تكفل تغطية كافة الاهتمامات وترضى متطلبات وحاجات المجتمع المحلى، لتصبح المكتبات بحق منارة اشعاع وتنقيف وشريك فعال فى التنمية المستدامة

• ضرورة العمل على زيادة ميزانية المكتبات العامة من أجل تطوير أدائها وتحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية والتعليمية والبيئية، حيث يشكل ضعف الميزانيات عائقا كبيرا فى تطوير المكتبة مثل صيانة المبنى وتطوير الأجهزة، وتنمية المقتنيات وتطوير الخدمات وغيرها من نقاط الضعف التى تقف عثرة امام تعظيم دور المكتبات كمشارك فى تحقيق التنمية المستدامة

• يؤخذ فى الاعتبار عند تعيين الموظفين، وتنمية المجموعات فى المكتبات العامة بصفة عامة وفى المكتبات التابعة لدار الكتب خاصة، السعى فى تطبيق المعيار العربى الموحد للمكتبات العامة الصادر عن الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات 2013

• اثاره اهتمام القائمين على تسيير المكتبات العامة بتوظيف موظفين لحفظ الأمن وحماية المجموعات واجهزة المكتبة وغيرها من ممتلكات بعض المكتبات الثرية، وخاصة بالظروف التى تمر بها البلاد فى ظل عدم استقرار الأمن العام بسبب الأعمال الارهابية.

• تبنى سياسة واضحة لبرامج التنمية البشرية بما يتلائم مع متطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصالات

• العمل على اتاحة خدمات غير تقليدية مثل خدمة الانترنت ومحو الأميات الثلاث، وخدمات المجموعات المهمشة فى المجتمع بآليات العصر لما لها جميعا من دور أساسى فى اتاحة المعلومات دون تمييز، وهو ما يتفق مع المبادئ الراسخة المرتبطة بحق الوصول الى المعلومات

• تحديث وتغيير القوانين واللوائح التى تدار بها معظم المكتبات العامة موضوع الدراسة حتى تتناسب مع تحديات العصر ومتطلباته المتلاحقة.

توصيات عامة :

1- اقامة شراكات فعالة من أجل الانخراط فى أنشطة الدعوة لدعم أنشطة التنمية المستدامة مثل ورش العمل والندوات والمحاضرات

2- حشد الدعم واقناع الحكومات وامتخذي القرار بالحاجة الى مصادر كافية لتقديم برامج وخدمات مكتبية عالية الجودة للمساهمة فى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة تخطيط لتوسيع خارطة انشار المكتبات العامة فى المجتمعات النائية

3- التخطيط لتوسيع خارطة انشار المكتبات العامة فى المجتمعات النائية والمهمشة

4- الأخذ فى الاعتبار متطلبات نجاح التنمية المستدامة كالتالى:

- حسن الادارة للمشاريع الانمائية بحيث يدمج محور الحفاظ على البيئة فى هذه المشاريع
- -اجراء التقييم البيئى المستمر للمشاريع التنموية
- وجود قانون تنموى رادع لكل مجال من مجالات التنمية
- انشاء مؤسسات معنية بشئون كل مجال من مجالات التنمية ونشر الوعى المعلوماتى والتربية والتدريب
- ضرورة التثقيف التنموى ضمن المناهج الدراسية.

## المراجع العربية

1. الاقتصاد الأخضر خريطة طريق التنمية المستدامة من الفقر فى المنطقة العربية (2015، نوفمبر) 16-17 استنسخ من [www.amwague.com](http://www.amwague.com)
2. الاتحاد الدولى للمكتبات والمعلومات (2015، اكتوبر) المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030
3. احمد السيد الكردى. مفهوم التنمية المستدامة. استنسخ من <http://kenanaonline>
4. امانى مجاهد. تقييم دور المكتبة العامة فى ظل المعطيات العصرية الحالية استنسخ من [www.shatharat.net](http://www.shatharat.net)
5. برنامج الأمم المتحدة الانمائى ما بعد 2015. استنسخ من [www.arabstates.undp.org/](http://www.arabstates.undp.org/)
6. بيان الافلا عن المكتبات والتنمية، (2014، نوفمبر) استنسخ من [www.ifla0rg/node/8498](http://www.ifla0rg/node/8498)
7. حسناء محجوب. دور المكتبات العامة فى مجتمع المعلومات. استنسخ من [www.shatharat.net](http://www.shatharat.net)
8. طارق محمود عباس (2002). المكتبات العامة : تنظيمها -خدماتها -تقنياتها الحديثة فى ضوء الانترنت/ اعداد طارق محمود عباس ومحمد عبد الحميد زكى. القاهرة : ايبيس كوم
9. القرآن الكريم
10. مجلس الوزراء - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- مصر(2006) دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة والأكاديمية. القاهرة :المركز
11. مجموعة من المؤلفين (2013، نوفمبر). المعيار العربى الموحد للمكتبات العامة، جدة، أعلم

12. محمد فتحى عبد الهادى (2002). البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة :الدار المصرية اللبنانية
13. محمد فتحى عبد الهادى ونبيلة خليفة (2001) المكتبات العامة. - ط1. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
14. محمود فهمى حجازى (1997) دار الكتب والوثائق القومية فى اطار المنظومة المصرية للمعلومات على مشارف القرن الحادى والعشرين. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات، ع1، 11- 79
15. مكتبة الاسكندرية (2008) تقرير حول مستقبل الاستدامة فى العالم العربى. استنسخ من [www.AbudhabiEnv.ae/permalink](http://www.AbudhabiEnv.ae/permalink)
16. النظام الايكولوجى. استنسخ من <https://portals.iucn.org/>
17. الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (د.ت). نشرة تعريفية
18. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. استنسخ من <http://ar.wikipedia.org.wiki>

### المراجع الأجنبية

1. International encyclopedia of information & libraries science (1997) London, Routledge.
2. Western Australia (2014). Sustainability 2 013-2017. City of cockkburn. Retrieved from [www.wa.gov.au/sustainability](http://www.wa.gov.au/sustainability)
3. Wiley, Athena Michael (2010). libraries & sustainability in developing countries. collaborative librarianship2(2)65-73